سؤالا من ثلثة اوجه الاول هو انهم قالوا ان افعل التفضيل لا يجئ للمفعول وهو
اشغل من ذات النحيين لتفضيل المفعول والنحي بالكسر زق السمن وفي
مثل اشغل من ذات النحيين وهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت
تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصاري في سوق
عكاظ ومعها نحيان من سمن وسأمرها ففتح فم احد النحيين وراقه
ودفع اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح الآخر ودفع اليها فامسكته
بيدها الاخرى فلما شغل يديها وافقها وهب فضرب بها المثل في الاشتغال
ثم اسلم خوات وشهد غزوة بدر فقال له رسول الله كيف شر اولك
اي هر بك يكنى عن فعل على ذات النحيين فتبسم صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول قد ذقني الله الاسلام واعوذ بالله من الحوزي النقصان
في الاسلام كذا في الصحاح والسؤال الثاني هو انهم قالوا ان افعل التفضيل
لا يجئ من المزيد الثلاثي وقوله وهو اعطاهم الدينار واولاهم من الزوائد
على الثلاثي والسؤال الثالث هو انهم قالوا ان افعل التفضيل لا يجئ من العيوب
واحمق من هبنقة جاء من العيوب والهبنقة لقب رجل واسمه يزيد
بن ثروان وكان يضرب به المثل في الحمق كذا في الصحاح واجاب عن
السؤال الثالث بجواب واحد وهو قوله شاذ اي مخالف للقياس
ويجئ اسم الفاعل على وزن فاعل غالبا وقد يجئ على وزن فعيل نحو
نصير وقتيل ومريض بمعنى ناصر وقاتل ومارض فاذا كان الفعل بمعنى
الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول هذا رجل نصير وامرأة نصيرة

الفعيل

نصيرة ويستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى مفعول نحو مررت
برجل قتيل وجريح وامرأة قتيل وجريح ايضا بمعنى مقتول ومجروح
فرقا بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه بمعنى المفعول فان قيل لم يفعل
الامر بالعكس بان يستوي المذكر والمؤنث في فعيل بمعنى الفاعل ويتميز في
الفعيل بمعنى المفعول مع انه لو فعل كذلك يحصل الفرق ايضا قلت
لان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول والفعل الذي يتميز فيه المذكر
والمؤنث اصل من الفعيل الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث اذ الاصل ان
يذكر اذا كان جاريا على الموصوف المذكر ويؤنث اذا كان جاريا على الموصوف
المؤنث ليكون مطابقا للموصوف في التذكير والتانيث فاعطي الاصل
للاصل والفرع للفرع واستثنى من قوله ويستوي فيه المذكر والمؤنث بقوله
الا اذا جعلت الكلمة التي هي فعيل من عداد الاسماء اي جعل الاسماء الى الاجناس
على الموصوف وفي الصحاح فلان من عداد اهل الخير اي بعد معهم نحو ربيحة
فلان وذبيحة فلان ولقيطة فلان ولقيط فلان اذا لم يذكر
فيها الموصوف المؤنث او المذكر فالتبس فلزم الفرق بالتاء وعدمه
دفعا للالتباس واما اذا ذكر الموصوف فيفرق من الموصوف انه مذكر
او مؤنث نحو مررت بامرأة قتيل ورجل قتيل وقد يشتبه به اي
بالفعيل بمعنى المفعول قولها هو بمعنى الفاعل قائم مقام الفاعل يشتبه
في الاستواء بين المذكر والمؤنث نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
اي قارب والقياس قريبة لانه مسند الى رحمة والفعيل فيه بمعنى الفاعل

ويشتبه به صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)